

مفهومها عن القيم . ولا يوجد شعب مثله كره ان يكون الابتعاد عن تأمل الجمال راحة للعقل . . انهم ليسوا في العالم ليجدوا راحة لعقلهم في أي شيء . يجب أن يحللوا ويفكروا في كل شيء . إن اي كلمة عامة يستخدمونها لا بد من ان يتحققوا منها تماماً ولغة أي فلسفة هي من ابتكارهم .

ولكن لو تركنا ثقافة الإغريق هنا لرسمنا نصف الصورة فقط . فحتى في اليونان كان العلم والفلسفة يرتديان مسحة الوقار ، لكن الإغريق لم يفكروا بوقار في ممارسة الثقافة . «الخواطر والأفكار هن بنات العقل الجميلات والخالدات» كما يسميهن كاتب اغريقي . لقد كن عزيزات على نفوسهم . لم يظهر أبداً ولا في قمة عصر النهضة تعليم كهذا التعليم المشرق الذي ظهر عند شبان أثينا المبتهجين . انصت الى أحدهم يتحدث كسقراط وقد استيقظ مع الفجر الباكر على صرير بابه . يصبح وهو نصف نائم «ماذا يجري؟» «ياسقراط» انه صوت فتى يعرفه جيداً ، أخبار طيبة لا بد ان تكون طيبة في هذه الساعة السماوية . لا بأس اسمعنا ، ويصبح الفتى في البيت الآن . «ياسقراط لقد جاء بروتاغوراس . سمعت ذلك البارحة مساء وكنت سأتي إليك فوراً ولكن الوقت كان متأخراً – هل الأخبار عن بروتاغوراس؟ انه يسرق مني الحكمة . انه يملكها ويستطيع ان يمنحها لي . تعال واذهب معي إليه . هيا منذ الآن» ، إن الفتى المتشوق للتعلم يمكن ان يتكرر تقريباً في كل محاوره من محاورات افلاطون . ما كان على سقراط إلا أن يدخل الجمنزيوم وقد صارت الممارسة والألعاب نسياً منسياً . وفوراً تخلق حوله لقيف من الفتيان المتحمسين . اخبرنا عن هذا ، علمنا عن ذلك . . بهذا يصيحون . ماهي الصداقة؟ ماهي العدالة؟ لن نتركك تغادرنا ياسقراط . الحقيقة – إننا نريد معرفة الحقيقة . ياللبهجة ان تسمع الحكماء يتكلمون يقول الواحد للآخر . «مصر وفينيقيا تحبان المال» يلاحظ أفلاطون في إحدى مناقشاته كيف تختلف الأمم . «ان الميزة الخاصة بهذا القسم من العالم هي حب المعرفة» . قال القديس لوقا : «الاثينيون والمقيمون هناك يمشون